

إِنْجِيل مَرْفَس

يوحنا المعمدان يهدد الطريق

1¹ بَدْءَ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ،² كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: «هَذَا أَنَا أَرْسَلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَكِي، الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ.»³ صُوَّتُ صَارِخٍ فِي الْبُرْيَةِ: أَعِدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً.»⁴ كَانَ يُوحَنَّا يَعْمَدُ فِي الْبُرْيَةِ وَيَكْرُزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.⁵ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَعَتَمَدُوا جَمِيعَهُمْ مِنْهُ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.⁶ وَكَانَ يُوحَنَّا يُبَسِّسُ وَتَرَ الْإِبِلَ، وَمِنْطَقَةً مِنْ جِلْدِ عَازٍ حَقْوِيهِ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا.⁷ وَكَانَ يَكْرُزُ قَائِلًا: «يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أُنْحِيَّ وَأَحُلَّ سُبُورَ جِدَائِهِ.»⁸ أَنَا عَمَدٌ لَكُمْ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ.»

معمودية يسوع المسيح وتجربته

9⁹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَعَتَمَدَ فِي الْبُرْيَةِ فِي الْأُرْدُنِّ.¹⁰ وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْتَشَقَتْ، وَالرُّوحُ مِثْلُ حَمَامَةٍ نَازِلًا عَلَيْهِ.¹¹ وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ.»¹² وَلِلْوَقْتِ أُخْرِجَةُ الرُّوحِ إِلَى الْبُرْيَةِ،¹³ وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبُرْيَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجْرَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَكَانَ مَعَ الْوُحُوشِ. وَصَارَتْ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ.

دعوة التلاميذ الأولين

14¹⁴ وَبَعْدَمَا أُسْلِمَ يُوحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرُزُ بِبِشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ¹⁵ وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَأَقْرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ.»¹⁶ وَفِيمَا هُوَ يَسْبِي عِنْدَ نَهْرِ الْجَلِيلِ ابْتَصَرَ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَابْتَدَأَ قَائِلًا لهُمَا: «هَلُمَّا مَعِي فَأَجْعَلْكُمْ صَيَادِي صَيَادِي النَّاسِ.»¹⁸ فَلِلْوَقْتِ تَرَكَا شَبَاكَهُمَا وَاتَّبَعَاهُ.¹⁹ ثُمَّ اجْتَاَزَا مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، وَهُمَا فِي السَّفِينَةِ يُلْحِجَانِ الشُّبَاكَ،²⁰ فَتَرَكَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي السَّفِينَةِ مَعَ الْأُجْرَى وَذَهَبَا وَرَاءَهُ.

طرد روح نجس

21²¹ ثُمَّ دَخَلُوا كَفَرْنَاخُومَ، وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ الْمَجْمَعُ فِي السَّبْتِ وَصَارَ يَتَعَلَّمُ.²² فَبَهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَا لَيْسَ كَالكُتَّابَةِ. وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ²⁴ قَائِلًا: «أَو! مَا لَنَا وَكَانَ يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أَتَيْتَ لِنُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرِفُكَ مِنْ أُنْتِ: قُدُوسُ اللَّهِ!»²⁵ فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَخْرُسُ! وَأَخْرُجُ مِنْهُ!»²⁶ فَصَرَخَهُ الرُّوحُ النَّجِسُ وَصَاحَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَخَرَجَ مِنْهُ.²⁷ فَتَحَرَّزُوا كُلُّهُمْ، حَتَّى سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «مَا هَذَا؟ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ يَأْمُرُ حَتَّى الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ قُطِّعَتْ مِنْهُ.»²⁸ فَخَرَجَ خَبْرَهُ لِلْوَقْتِ فِي كُلِّ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَلِيلِ.

شفاء حماة سمعان وآخرين

29²⁹ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْمَجْمَعِ جَاءُوا لِلْوَقْتِ إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا،³⁰ وَكَانَتْ حَمَاهُ سَمْعَانَ مُضْطَجِعَةً مَحْمُومَةً، فَلِلْوَقْتِ أَخْبَرُوهُ عَنْهَا.³¹ فَتَقَدَّمَ³¹ وَأَقَامَهَا مَاسِكًا بِيَدَيْهَا، فَتَرَكَتْهَا الْحُمَى حَالًا وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ.³² وَلَمَّا صَارَ لَمَسَاءً، إِذْ عَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَدَّمُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ وَالْمَجَانِينِ.³³ وَكَانَتْ أَنْدِيئَتُهُمْ كُلُّهَا مُجْتَمِعَةً عَلَى الْبَابِ.³⁴ فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا مَرْضَى بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَخْرَجَ شَيْطَانِينَ كَثِيرَةً، وَلَمْ يَدَعْ الشَّيْطَانِينَ يَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ.

التبشير في الجليل

35³⁵ وَفِي الصُّبْحِ بَاكِرًا جِدًّا قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ، وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ،³⁶ فَتَبِعَهُ سَمْعَانَ وَالَّذِينَ مَعَهُ.³⁷ وَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ.»³⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «لِيَذْهَبْ إِلَى الْفَرَى الْمَجَاوِرَةِ لِأَكْرَزَ هُنَاكَ أَيضًا، لِأَنِّي لِهَذَا خَرَجْتُ.»³⁹ فَكَانَ يَكْرُزُ فِي مَجَامِعِهِمْ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ وَيُخْرِجُ الشَّيْطَانِينَ.

شفاء أبرص

40⁴⁰ فَاتَى إِلَيْهِ ابْرَصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِعًا وَقَائِلًا لَهُ: «إِنَّ أَرَدْتُ تَقْدِيرَ أَنْ نُطَهِّرَنِي.»⁴¹ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَرِيدُ، قَاطِرًا!»⁴² فَلِلْوَقْتِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ ابْرَصٌ وَطَهَّرَ.⁴³ فَانْتَهَرَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ.⁴⁴ وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ، لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئًا، بَلْ أَذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْبَكَاهِنِ وَقَدِّمْ

عَنْ تَطْهِرِكَ مَا مَرَّ بِهِ مُوسَى، شَهَادَةً لَهُمْ». 45 وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَأَبْتَدَأَ يُنَادِي كَثِيرًا وَيُدْعِي الْخَبْرَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةَ طَاهِرًا، بَلْ كَانَ خَارِجًا فِي مَوَاضِعَ خَالِيَةٍ، وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

شفاء مشلول

2 1 ثُمَّ دَخَلَ كَفَرْنَاهُومَ أَيْضًا بَعْدَ أَيَّامٍ، فَسَمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتٍ. 2 وَوَلَوْتَ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ يَسْمَعُ وَلَا مَا حَوْلَ الْبَابِ. فَكَانَ يَخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ. 3 وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَشْلُوحًا بَعْمَلَهُ أُزْبَعَةً. 4 وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ، كَشَفُوا السُّفْكَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا تَقَبَّوهُ دَلُّوا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُوحُ مَضْطَجِعًا عَلَيْهِ. 5 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُوحِ: «يَا بَنِي، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». 6 وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكِنْتَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: 7 «لِمَاذَا تَفَكَّرُوكُمْ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» 8 فَلِوَلَوْتَ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ 9 أَيُّهَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُوحِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟ 10 وَلَكِنْ لِيَكُنْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». قَالَ لِلْمَشْلُوحِ: 11 «لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ». 12 فَقَامَ لِوَلَوْتَ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ فُذَامَ الْكَلْبِ، حَتَّى بُهِتَ الْجَمِيعُ وَعَجَبُوا اللَّهُ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطًّا».

دعوة لايوي

13 ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْبَحْرِ، وَأَتَى إِلَيْهِ كُلُّ الْجَمْعِ فَعَلَّمَهُمْ. 14 وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لايوي بَنَ حَلْقَى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِنَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ. 15 وَفِيمَا هُوَ مُتَّكِبٌ فِي بَيْتِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْعَشَارِيِّينَ وَالْخَطَاةِ يَتَكَلَّمُونَ مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ وَتَبِعُوهُ. 16 وَأَمَّا الْكَنْتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا رَأَوْهُ يَأْكُلُ مَعَ الْعَشَارِيِّينَ وَالْخَطَاةِ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «مَا بَالُهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ الْعَشَارِيِّينَ وَالْخَطَاةِ؟» 17 فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْإِبْرَاطُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. لِمَ لِيَدْعُو أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةٌ إِلَى التَّوْبَةِ».

السؤال عن الصوم

18 وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يُوحِنًا وَالْفَرِيسِيِّينَ يَصُومُونَ، فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحِنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» 19 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعَرَبِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرَبِيُّ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرَبِيُّ مَعَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا. 20 وَلَكِنْ سَأَلْتُ أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرَبِيُّ مَعَهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي بَلَدِ الْإِيَّامِ. 21 لَيْسَ أَحَدٌ يَخِيطُ رُفْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ، وَإِلَّا قَالِمْلَهُ الْجَدِيدُ يَأْخُذُ مِنَ الْعَتِيقِ قِصِيرَ الْخُرْقِ أَرْدَأَ. 22 وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقِ عَتِيقَةٍ، لِئَلَّا تَشُقَّ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الرِّقَاقَ، فَالْخَمْرُ تَنْصَبُ وَالرِّقَاقُ تَتَلَفُّ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقِ جَدِيدَةٍ».

رب السبت

23 وَاجْتَازَ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الرُّزُوعِ، فَأَبْتَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَنْطَفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ سَائِرُونَ. 24 فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «انظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لَا يَحِلُّ؟» 25 فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَطَّا مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ اجْتَنَحَ وَجَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ 26 كَيْفَ دَخَلَ تَبَّتْ اللَّهِ فِي أَيَّامِ أَيُّبَانَازَ رَجِيسَ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ حُبُّزَ التَّفْقِيمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِكَهَنَتِهِ، وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضًا». 27 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «السَّبْتُ إِذَا جَعَلَ لِجَلِ الْإِنْسَانِ، لَا لِالْإِنْسَانِ لِأَجْلِ السَّبْتِ. 28 إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا».

شفاء في السبت

3 1 ثُمَّ دَخَلَ أَيْضًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ تَابِسَةٌ. 2 فَصَارُوا يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يُطْفِئُهُ فِي السَّبْتِ؟ لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ. 3 فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ التَّابِسَةُ: «قُمْ فِي الْوَسْطِ». 4 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُ؟» فَسَكَتُوا. 5 فَظَنَرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ يَغْضَبُ، حَزِينًا عَلَى غِلَاطِهِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ». فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ يَدُهُ صَاحِيحَةً كَأَلْيَاكَ. 6 فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيُؤَلِّقُوا حَوْلَهُ الْهَيْرُودِيِّينَ وَتَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يَهْلِكُوهُ.

الجموع تتبع يسوع

7 فَانصَرَفَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْبَحْرِ، وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ 8 وَمِنْ أورشليمَ وَمِنْ أَدُومِيَّةٍ وَمِنْ عِبْرَ الْأُرْدُنِّ. وَالَّذِينَ حَوْلَ صُورَ وَصَيْدَاةَ، جَمْعٌ كَثِيرٌ، إِذْ سَمِعُوا كَيْمَ صَنَعَ أَنْوَأَ إِلَيْهِ. 9 فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ أَنْ تَلَايِمَهُ سَفِينَةً صَغِيرَةً لِيَسْبَحَ الْجَمْعُ، كَيْ لَا يَزْحَمُوهُ، 10 لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِ لِيَلْمِسَهُ كُلُّ مَنْ فِيهِ دَاءٌ. 11 وَالْأَرَوَاعُ النَّجِسَةُ حِينَمَا نَظَرَتْهُ حَرَّتْ لَهُ وَصَرَحَتْ قَائِلَةً: «إِنَّكَ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!». 12 وَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَظْهَرُوهُ.

اختيار الرسل الاثني عشر

¹³ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ فَدَهَبُوا إِلَيْهِ. ¹⁴ وَأَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِيُرْسِلَهُمْ يَكْرِزُوا. ¹⁵ وَيَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى شَيْءِ الْأَمْزَاجِ وَإِخْرَاجِ الشَّيَاطِينِ. ¹⁶ وَجَعَلَ لِسَمْعَانَ اسْمًا بَطْرُسَ. ¹⁷ وَيَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ، وَجَعَلَ لَهُمَا اسْمًا يُوَاوَزُجِسَ أَي ابْنِي الرُّغْدِ. ¹⁸ وَأَنْدَرَاوَسَ، وَفِيلِبُّسَ، وَبَرْثُولَمَاوَسَ، وَمَتَّى، وَثُومَا، وَيَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى، وَتَدَاوَسَ، وَسَمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، ¹⁹ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي اسْمُهُ. ثُمَّ اتَّوَا إِلَى بَيْتِ.

يسوع وبعلازول

²⁰ فَاجْتَمَعَ أَيضًا جَمْعٌ حَتَّى لَمْ يَبْقُدُوا وَلَا عَلَى أَكْلِ خُبْزٍ. ²¹ وَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ حَرْجُوا لِيُدْسِكُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ مُخْتَلٌ». ²² وَأَمَّا الْكَتَبَةُ الَّذِينَ تَزَلُّوا مِنْ أَوْرُشَلِيمَ فَقَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ بَعْلَازُولًا! وَإِنَّهُ بَرِيسُ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ». ²³ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ بِأَمْثَالٍ: «كَيْفَ يَبْقُدُ شَيْطَانٌ أَنْ يُخْرِجَ شَيْطَانًا؟ ²⁴ وَإِنْ انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ عَلَى دَائِمَتِهَا لَا تَقْدِرُ بَلَكِ الْمَمْلَكَةَ أَنْ تَثْبُتَ. ²⁵ وَإِنْ انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى دَائِمِهِ لَا يَبْقُدُ ذَلِكَ الْبَيْتُ أَنْ يَثْبُتَ. ²⁶ وَإِنْ قَامَ الشَّيْطَانُ عَلَى دَائِمِهِ وَانْقَسَمَ لَا يَبْقُدُ أَنْ يَثْبُتَ، بَلْ يَكُونُ لَهُ انْقِطَاعٌ. ²⁷ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ امْتِعَاتِهِ، إِنْ لَمْ يَرْتَبِطِ الْقَوِيُّ أَوْلًا، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ²⁸ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، إِنْ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِابْنِي الْبَشَرِ، وَالْبَغَاذِيْفِ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. ²⁹ وَلَكِنْ مِنْ جَدَفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الْآبَدِ، بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دَيْئُونَةٌ أَبَدِيَّةٌ». ³⁰ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ رُوحًا نَجِسًا».

عمل مشيئة الله

³¹ فَجَاءَتْ حِينِئِذٍ إِخْوَتُهُ وَأُمَّهُ وَقَفُّوا خَارِجًا وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُونَهُ. ³² وَكَانَ الْجَمْعُ جَالِسًا حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ خَارِجًا يَطْلُبُونَكَ». ³³ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ³⁴ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى الْجَالِسِينَ وَقَالَ: «هَذَا أُمِّي وَإِخْوَتِي، ³⁵ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ هُوَ أُخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي».

مَثَلُ الزَّارِعِ وَتَفْسِيرِهِ

4 ¹ وَابْتَدَأَ أَيضًا يُعَلِّمُ عِنْدَ الْبَحْرِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَالْجَمْعُ كُلُّهُ كَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ عَلَى الْأَرْضِ. ² فَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ، وَقَالَ لَهُمْ فِي تَحْلِيلِهِ: ³ «اسْمَعُوا! هُوَذَا الزَّرَّاعُ قَدْ حَرَخَ لِيَزْرَعُ، ⁴ وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَجَاءَتْ طَيْرُ السَّمَاءِ وَآكَلَتْهُ. ⁵ وَسَقَطَ آخَرٌ عَلَى مَكَانٍ مَخْجَرٍ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تُرْبَةٌ كَثِيرَةٌ، فَتَبَّتْ حَالًا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى أَرْضٍ. ⁶ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَحْرَقَتْ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. ⁷ وَسَقَطَ آخَرٌ فِي الشُّوكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ فَلَمْ يُعْطِ ثَمَرًا. ⁸ وَسَقَطَ آخَرٌ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَأَعْطَى ثَمَرًا يَصْعَدُ وَيَنْثُمُو، فَأَلَّى وَاحِدٌ ثَلَاثِينَ وَآخَرَ سِتِينَ وَآخَرَ مِئَةً». ⁹ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ أَدْنَانٌ لِيَسْمَعُ، فَلْيَسْمَعْ» ¹⁰ وَلَمَّا كَانَ وَحْدَهُ سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى الْمَثَلِ، ¹¹ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَفْرَهُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَلْيَأْتُمْنَا يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، ¹² لِكَيْ يُخْبِرُوا مُبْصِرِينَ وَلَا يَنْظُرُوا، وَيَسْمَعُوا سَامِعِينَ وَلَا يَفْهَمُوا، لِئَلَّا يَزْبَعُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ». ¹³ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَمَّا تَعْلَمُونَ هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ؟ ¹⁴ الزَّرَّاعُ يَزْرَعُ الْكَلِمَةَ، ¹⁵ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ، حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ، وَحِينَئِذٍ يَسْمَعُونَ يَا بَنِي الشَّيْطَانِ لِلْوَقْتِ يَفْرَحُ، ¹⁷ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فِي دَوَائِمِهِمْ، بَلْ هُمْ إِلَى جِينٍ. فَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا حَدَثَ صَيْقٌ أَوْ أَضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، فَلْيَلْوَقَتْ يَحْتَرُونَ. ¹⁸ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زُرِعُوا بَيْنَ الشُّوكِ، هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ¹⁹ وَهُمْ هَذَا الْعَالِمُ وَعُرُورُ الْبَعْنَى وَشَهَوَاتُ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ تَدْخُلُ وَتَخْتَفِي الْكَلِمَةَ فَتَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. ²⁰ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زُرِعُوا عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ: الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا، وَيُثْمِرُونَ: وَاحِدٌ ثَلَاثِينَ وَآخَرَ سِتِينَ وَآخَرَ مِئَةً».

مَثَلُ السَّرَاجِ

²¹ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُوقُّ بِسَرَّاجٍ يُوَضَعُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ يُوَضَعُ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ ²² لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ خَفِيٌّ لَا يَنْظُرُهُ، وَلَا صَارَ مَكْتُومًا إِلَّا لِيَعْلَنَ. ²³ إِنْ كَانَ لِأَعْدَى لِيَسْمَعُ، فَلْيَسْمَعْ». ²⁴ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا مَا تَسْمَعُونَ! يَأْكُلُ الْبَدَلِ إِلَيْهِ يَكْتَلُونَ بِكَالٍ لَكُمْ وَيُرَادُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ. ²⁵ لِأَنَّ مَنْ لَهُ سَيْعُطَى، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤَخِّدُ مِنْهُ».

مَثَلُ الْبَدَارِ النَّامِيَةِ

²⁶ وَقَالَ: «هَكَذَا مَلَكُوتُ اللَّهِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يَلْقَى الْبَدَارَ عَلَى الْأَرْضِ، ²⁷ وَيَنَامُ وَيَنفُوهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَالْبَدَارُ يَطْلُعُ وَيَنْثُمُو، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ، ²⁸ لِأَنَّ الْأَرْضَ مِنْ دَائِمَتِهَا تَأْتِي بِغَمَرٍ. ²⁹ وَأَمَّا مَنْ دَرَكَ الثَّمَرَ، فَلْيَلْوَقْ رَيْسُلَ الْمِنْجَلِ لِأَنَّ الْخَصَادَ قَدْ حَصَرَ».

مَثَل حبة الخردل

30 وقال: «هَذَا نُشْبَةُ مَلَكُوتِ اللَّهِ؛ أَوْ بِأَيِّ مَثَلٍ مُثَلَّتْ؟»³¹ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، مَتَى زُرِعَتْ فِي الْأَرْضِ فَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُرُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَتَصْبِرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُغُولِ، وَتَضَعُ أَضْغَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى تَسْتَطِيعَ طَيْرُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَوَارَى تَحْتِ ظِلِّهَا». ³³ وَبِمِثَالٍ كَبِيرَةٍ مِثْلِ هَذِهِ كَانَ يَكَلِّمُهُمْ حَسَبَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا. ³⁴ وَيُودُونَ مِثْلَ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ، وَأَمَّا عَلَى الْفَرَاغِ فَكَانَ يُسَرُّ بِتَلَامِيذِهِ كُلِّ يَوْمٍ.

تهدة العاصفة

35 وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ: «يَبْتَغِزُ إِلَى الْعَبْرِ». ³⁶ فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضًا سَفُنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. ³⁷ فَحَدَّثَ نَوْهُ رِيحَ عَظِيمٍ، فَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ مُتَمَلِّئَةً. ³⁸ وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْجِ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِمًا، فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَمَّا هَهُنَا أَتْنَا نَهْكَ؟». ³⁹ فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اسْكُتْ! إِنَّكَ». فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءًا عَظِيمًا. ⁴⁰ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا يُعَانِ لَكُمْ؟». ⁴¹ فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضًا وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!».

شفاء إنسان به روح نجس

5¹ وَجَاءَهُ إِلَى عَبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَدْرِينِ. ² وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ لَوَقَّتْ اسْتَقْبَلُهُ مِنَ الْفُتُورِ إِنْسَانٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ. ³ كَانَ مَسْكَنُهُ فِي الْفُتُورِ، وَلَمْ يَغْدُرْ أَحَدٌ أَنْ يَرْبِطَهُ وَلَا يَسْلِسِلَ، ⁴ لِأَنَّهُ قَدْ رُبِطَ كَثِيرًا بِقُيُودٍ وَسَلْسِلَ فَقَطَّعَ السَّلْسِلَ وَكَسَرَ الْقُيُودَ، فَلَمْ يَغْدُرْ أَحَدٌ أَنْ يَدُلَّهُ. ⁵ وَكَانَ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا فِي الْجِبَالِ فِي الْفُتُورِ، يَصْبِحُ وَيُجِرُّعُ نَفْسَهُ بِالْجِجَارَةِ. ⁶ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ، ⁷ وَصَرَخَ بِصُوتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «مَا لِي وَلك يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ اسْخُطِّفِكَ بِاللَّهِ لَأَنْ لَا تُعَذِّبَنِي!». ⁸ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ: «أَخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ يَا أَيُّهَا الرُّوحُ النَجِسُ». ⁹ وَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟». فَاجَابَ قَائِلًا: «اسْمِي نَجُونٌ، لِأَنَّنَا كَثِيرُونَ». ¹⁰ وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا أَنْ لَا يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْكُورَةِ. ¹¹ وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرَعَى، ¹² فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ اسْخُطِّاطِينَ قَائِلِينَ: «أُرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا». ¹³ فَادَّرَ لَهُمْ يَسُوعَ لَوَقَّتْ، فَخَرَّجَتْ الْأَرْوَاحُ النَجِسَةَ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْفَجَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ. وَكَانَ نَحْوُ الثَّلَاثِينَ، فَخَسَّتَقَ فِي الْبَحْرِ. ¹⁴ وَأَمَّا رِعَاءُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الضِّيَاعِ، فَخَرَّجُوا يَرِزًا مَا جَرَى. ¹⁵ وَجَاءَهُ إِلَى يَسُوعَ فَتَطَرَّزُوا الْمَجْنُونِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْجِنُونُ جَالِسًا وَلَا يَلْبَسُ وَعَاقِلًا، فَخَافُوا. ¹⁶ فَحَدَّثَهُمُ الَّذِي رَأَا كَيْفَ جَرَى لِمَجْنُونٍ وَعَنِ الْخَنَازِيرِ. ¹⁷ فَابْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ مِنْ ثَمُومِهِمْ. ¹⁸ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ طَلَبَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ مَجْنُونًا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، ¹⁹ فَلَمْ يَدَعْهُ يَسُوعُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ كَمْ صَنَعَ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ». ²⁰ فَخَمَضَ وَابْتَدَأَ يُنَادِي فِي الْعَشْرِ الْمُدُنِ كَمْ صَنَعَ بِهِ يَسُوعُ، فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

إقامة ابنة ياريس وشفاء نازفة الدم

21 وَلَمَّا اجْتَازَ يَسُوعُ فِي السَّفِينَةِ أَيْضًا إِلَى الْعَبْرِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ²² وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يَارِيسُ جَاءَ. وَلَمَّا رَأَهُ خَرَجَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ²³ وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى آخِرِ نَسَمَةٍ، لَيْتَكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيَّهَا لِيُشْفَى قَلْبِي». ²⁴ فَخَمَضَ مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَرْحَمُونَهُ.

25 وَأَمْرًا يَنْزِي دَمٌ مِنْذُ انْتَبَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، ²⁶ وَقَدْ تَأَلَّمَتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْتَفِعْ شَيْئًا، بَلْ صَارَتْ إِلَى حَالٍ أَرْدَأَ. ²⁷ لَمَّا سَمِعَتْ بِيَسُوعَ، جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ مِنْ وَرَاءِ، وَمَسَّتْ ذُوْبُهُ، ²⁸ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شُفِيتُ». ²⁹ فَلَوَقَّتْ حَتَّى يَنْبُوعَ دَمِهَا، وَعَلِمَتْ فِي جَسْمِهَا أَنَهَا قَدْ بَرَّتْ مِنْ الدَّاءِ. ³⁰ فَلَوَقَّتْ انْتَفَتَ يَسُوعَ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَّجَتْ مِنْهُ، وَقَالَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟». ³¹ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَنْظُرُ الْجَمْعَ يَرْحَمُكَ، وَتَقُولُ: مَنْ لَمَسَنِي؟». ³² وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُرْتَبِعَةٌ، عَالِمَةٌ بِمَا حَصَلَ لَهَا، فَخَرَّتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقُّ كُلُّهُ. ³⁴ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، أَذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَاحِبَةً مِنْ دَائِكَ».

35 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تَتَّبِعُ الْمُعَلِّمَ بَعْدَ؟» ³⁶ فَسَمِعَ يَسُوعَ لَوَقَّتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ، فَقَالَ لِرَيْسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَحْزَنْ! أَمِنْ فَقَطْ». ³⁷ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَتَّبِعْهُ إِلَّا بِطَرَسٍ وَيَعْقُوبَ، وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. ³⁸ فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى صَاحِبًا، يَكُونُ وَيُؤَلِّوُونَ كَثِيرًا. ³⁹ فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضَيُّونَ وَتَبْكُونُ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لِكَيْفَا نَائِمَةً». ⁴⁰ فَصَجَّحُوا عَلَيْهِ. هُوَ أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهُا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ فَضَطَّجَعَهَا، ⁴¹ وَأَمْسَكَ يَدَيْهَا وَطَبَّعَهَا وَقَالَ لَهَا: «طَلِيحًا، قُومِي!». الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ، لِيَكْ أُولَى، قُومِي! ⁴² وَلِلْوَقَّتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَسَّتْ، لِأَنَّهَا كَانَتِ ابْنَةً انْتَبَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَهِيَ هُنَا بِنْتُ عَظِيمًا. ⁴³ فَوَأَصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَقَالَ أَنْ تُعْطَى بِأَكْلٍ.

الناصرة ترفض يسوع

6¹ وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى وَطَنِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ² وَلَمَّا كَانَ السَّبْتُ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. وَكَثِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا بِهِنَا قَائِلِينَ: «مِنْ أَيَّنْ لِهَذَا هَذِهِ؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ حَتَّى تَجْرِي عَلَى يَدَيْهِ قُوَاتٌ مِثْلُ هَذِهِ؟» ³ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسِي

ويُهوذا ويسمعان؟ أوليست أخواهنا ههنا عندنا؟». فكانوا يتعذرون به. 4 فقال لهم يسوع: «ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبين أقربائه وفي بيته». 5 ولم يغير أن يمتنع هناك ولا قوة واحدة، غير أنه وضع يديه على مرضى قليلين فشفاهم. 6 وتعبت من عدم إيمانهم. وصار يتولف القرى المحيطة يعلم.

إرسال الاثني عشر

7 ودعا الاثني عشر وأبتدأ يرسلهم اثنتي عشرة، وأعطاهم سلطانا على الأرواح النجسة. 8 وأوصاهم أن لا يحملوا شيئا للطريق غير عصا فقط. لا مِرزوقا ولا خبزا ولا نحاسا في المنطقة. 9 بل يكونوا مشدودين بنعال، ولا يلبسوا قوتبين. 10 وقال لهم: «حينما دخلتم بيوتا فاقبلوا فيه حتى تخرجوا من هناك. 11 وكل من لا يقبلكم ولا يستمع لكم، فامضوا من هناك وانفضوا الأتربة الذي تحث أرجلكم شهادة عليهم. الحق أقول لكم: ستكون لأرض سدوم وعمورة يوم الدين حالة أكثر احتمالا مما يليك المدينة». 12 فخرجوا وصاروا يكرزون أن يتوبوا. 13 وأخرجوا شياطين كثيرة، ودهقوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم.

قطع رأس يوحنا المعمدان

14 فسمع هيرودس الملك، لأن اسمه صار مشهورا، وقال: «إن يوحنا المعمدان قام من الأموات ولذلك تعمل به الفؤاد». 15 قال آخرون: «إنه إيليا». وقال آخرون: «إنه نبي أو كأحد الأنبياء». 16 ولكن لما سمع هيرودس قال: «هذا هو يوحنا الذي قطعنا أنا رأسه. إنه قام من الأموات». 17 لأن هيرودس نفسه كان قد أرسل وأمسك يوحنا وأوقفه في السجن من أجل أجل هيروديا امرأة فيلبس أخيه، إذ كان قد تزوج بها. 18 لأن يوحنا كان يقول لهيرودس: «لا يحل أن تكون لك امرأة أخيك». 19 فحينئذ هيروديا عليه، وأرادت أن تقتله ولم تفعل، 20 لأن هيرودس كان يهاب يوحنا عالما أنه رجل بار وقديس، وكان يحفظه. 21 وإذ كان يوم موافق، لما صنع هيرودس في مولده عشاء لعظمائه وقواد الألفي ووجوه الجليل، 22 دخلت ابنة هيروديا ورفقت، فسرت هيرودس والمُتخبيين معه. فقال الملك للبيبة: «مهنا أرزيت أطلي مني فأعطيك». 23 وأقسم لها: «مهنا طلبت مني لأعطيتك حتى نصف مملكتي». 24 فخرجت وقالت لهما: «ماذا أطلب؟». فقالت: «رأس يوحنا المعمدان». 25 فدخلت لولفت بسرعة إلى الملك وطلبت قائلته: «أريد أن تعطيتي حالا رأس يوحنا المعمدان على طبق». 26 فعز الملك جدا، ولأجل الأقسام والمُتخبيين لم يرد أن يردّها. 27 ولولفت أرسل الملك سيفا وأمر أن يُؤتى برأسه. 28 فمضى وقطع رأسه في السجن. وأتى برأسه على طبق وأعطاه للبيبة، والبيبة أعطته لهما. 29 ولما سمع تلاميذه، جاءوا ورفقوا جثته ووضعوها في قبر.

إشباع الخمسة الآلاف رجل

30 واجتمع الرسل إلى يسوع وأخبروه بكل شيء، كل ما فعلوا وكل ما علموا. 31 فقال لهم: «تعالوا أنتم منفردين إلى موضع خلاء وأسيرخوا قليلا». لأن القاديين والذاهبين كانوا كثيرين، ولم تتيسر لهم فرصة للآكل. 32 فمضوا في السفينة إلى موضع خلاء منفردين. 33 فراهم الجُموع مُتطلبين، وعرفه كثيرون، ففراقوا إلى هناك من جميع المدن مشاء، وستفوهم واجتمعوا إليه. 34 فلما خرج يسوع رأى جمعا كثيرا، ففحص عليهم إذ كانوا كخراف لا راعي لها، فابتدأ يعلمهم كثيرا. 35 وبعد ساعات كثيرة تقدم إليه تلاميذه قائلين: «الموضع خلاء والوقت مضى. 36 إضرهم لكي يمشوا إلى الضياع والقرى والبيوت ويبتاعوا لهم خبزا، لأن ليس عندهم ما يأكلون». 37 فاجاب وقال لهم: «أعطوهم أنتم ليتأكلوا». فقالوا له: «أقمضي وبتناج خبزا ممتي دينارٍ ونعطيتهم ليتأكلوا؟». 38 فقال لهم: «كم رغيفا عندكم؟ أذهبوا وانظروا». ولما علموا قالوا: «خمسة وسمكتان». 39 فامرهم أن يجعلوا الجميع يتكئون رفاقا رفاقا على العشب الأخضر. 40 فأتكأوا ضوفا ضوفا، مئة مئة وخمسين خمسين. 41 فأخذ الأربعة الخمسة والسمكتين، ورفع نظره نحو السماء، وبارك ثم كسر الأربعة، وأعطى تلاميذه ليقدّموا إليهم، وقسم السمكتين للجميع، 42 فأكل الجميع وشبعوا. 43 ثم رفعوا من الكسر اثنتي عشرة عثرة مملوءة، ومن السمك. 44 وكان الذين أكلوا من الأربعة نحو خمسة آلاف رجل.

معجزة المشي على الماء

45 ولولفت اليم تلاميذه أن يدخلوا السفينة وتيسقوا إلى العبر، إلى بيت صيدا، حتى يكون قد صرف الجمع. 46 وبعدما ودعهم مضى إلى الجبل ليصلي. 47 ولما صار النساء كاتب السفينة في وسط البحر، وهو على البر وحده. 48 وراهم معذبين في الجذب، لأن الريح كانت صدهم. ونحو الهزيع الرابع من الليل أراهم ماشيا على البحر، وأراد أن يتجاوزهم. 49 فلما رأوه ماشيا على البحر طهوا خيالا، فمضوا. 50 لأن الجميع رأوه واضربوا. فلولفت كلهم وقال لهم: «يتفأ! أنا هو، لا تخافوا». 51 فصعد إليهم إلى السفينة فسكت الريح، فبهتوا وتعجبوا في أنفسهم، جدا إلى العافية. 52 لأنهم لم يفهموا بالأربعة إذ كانت قلوبهم غليظة. 53 فلما عبروا جاءوا إلى أرض جنيسارت وأرثوا. 54 ولما خرجوا من السفينة لولفت عرفوه. 55 فطافوا جميع تلك الكورة المحيطة، وابتدأوا يحملون المرضى على أسرة إلى حيث سمعوا أنه هناك. 56 وحينما دخل إلى فرى أو مدن أو ضياع، وضعوا المرضى في الأسواق، وطلبوا إليه أن يلمسوا ولو هذب ثوبه، وكل من لمس ثوبه.

الطاهر والنجس

1 واجتمع إليه الفريسيون وقوم من الكتبة قادمين من أورشليم. 2 ولما رأوا بعضا من تلاميذه يأكلون خبزا بأيديهم، أي غير مغسولة، لاموا. 3 لأن الفريسيين وكل اليهود إن لم يغسلوا أيديهم باغتناء، لا يأكلون. متمسكين بتقليد الشيوخ. 4 ومن السوق إن لم يغتسلوا لا يأكلون.

وأشياء أخرى كثيرة تسلّموها ليتمسك بها، من غسل كؤوس وأباريق وأنية نحاسٍ وأسرة. 5 ثم سأله الفريسيون والكتبة: «لماذا لا تسلك تلاميذك حسب تقليد الشيوخ، بل يأكلون خبزاً بأيدي غير مضمّنة؟» 6 فأجاب وقال لهم: «حسناً تتبنا إشغاعاً عنكم أنتم المرابين! كما هو مكتوب: هذا الشعب يكرمني بشفتيه، وأما قلبه فمُتبعِدٌ عني بعيداً، 7 وابتاطا يُعْبِدُونِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِي وَصَايَا النَّاسِ. 8 لِأَنْكُم تَرْكَبُونَ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ: غَسَلَ الْبَارِيْقِ وَالْكُؤُوسِ، وَأُمُورًا أُخَرَ كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ.» 9 ثم قال لهم: «حسناً رفضتم وصية الله ليحفظوا تقليدكم! 10 لأن موسى قال: أكرم أباك وأمك، ومن يُشتمُّ أباً أو أمّاً فليمت موتاً. 11 وأما أنتم فتقولون: إن قال إنسانٌ لأبيه أو أمّه: قُرْبَانٌ، أي هديّة، هو الذي تنتفع به مني! 12 فلا تدعونه في ما بعد يفعل شيئاً لأبيه أو أمّه. 13 مُتَّبِعِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِكُمْ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ، وَأُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ.» 14 ثم دعا كلَّ الجَمْعِ وقال لهم: «اسمعوا مني كلُّكم وافهموا. 15 ليس شيءٌ من خارج الإنسان إذا دخل فيه يقدِّر أن يتجسسه، لكن الأشياء التي تخرج منه هي التي تُتجسَسُ الإنسان. 16 إن كان لأحدٍ أذنان للسمع، فليسمع، فليسمع.» 17 ولما دخل من عند الجَمْعِ إلى البيت، سأله تلاميذه عن المخبأ. 18 فقال لهم: «أفأنتم أيضاً هكذا غير فاهمين؟ أما تفهمون أن كلَّ ما يدخل الإنسان من خارج لا يقدِّر أن يتجسسه، 19 لأنه لا يدخل إلى قلبه بل إلى الجوف، ثم يخرج إلى الصلابة، وذلك يظهر كلَّ الأظلمة.» 20 ثم قال: «إن الذي يخرج من الإنسان ذلك يتجسَسُ الإنسان. 21 لأنه من الدجاج، من قلوب الناس، تخرج الأفكار الشريرة، ردى، فسق، قتل، 22 برفقة، طمع، خُبث، مكر، عهارة، عينٌ مُرْبِرَةٌ، تجديف، كبرياء، جهل. 23 جميع هذه الشرور تخرج من الدجاج وتُتجسَسُ الإنسان.»

إيمان المرأة الكنعانية

24 ثم قام من هناك ومضى إلى ثُمُوم صور وصيدا، ودخل بيتاً وهو يريد أن لا يعلم أحد. فلم يقدِّر أن يخفيها، 25 لأن امرأة كان بابنتها رُوحٌ تجسَّ سمعت به، فأثت وخرت عند قدميه. 26 وكانت الأمراة أُمِّيَّة، وفي جنسها فينيقية سورية. فسألته أن يخرج الشيطان من ابنتها، 27 وأما يسوع فقال لها: «عيا اليتيمين أولاً يشبعون، لأنه ليس حسناً أن يؤخذ خبزُ اليتيمين ويُطرح للكلاب.» 28 فأجابت وقالت له: «نعم، يا سيِّداً والكلاب أيضاً تحت المائدة تأكل من فُتات اليتيمين.» 29 فقال لها: «لأجل هذه الكلمة، أذهبى. قد خرج الشيطان من ابنتك.» 30 فذهبت إلى بيتها ووجدت الشيطان قد خرج، والابنة مطروحة على الفراش.

شفاء أصم أعقد

31 ثم خرج أيضاً من ثُمُوم صور وصيدا، وجاء إلى بحر الجليل في وسط حدود المَدُن العشر. 32 وجاءوا إليه بأصم أعقد، وطلبوا إليه أن يَضَعَ يده عليه. 33 فأخذهُ من بين الجَمْعِ على ناحيته، ووضع أصابعه في أذنيه وتقل ولمس لسانه، 34 ورفق نظره نحو السماء، وأر وقال له: «إفئا.» أي افتتح. 35 وولبوت افتتحت أذناه، وأنحل رباطٌ لسانه، وتكلم مستقيماً. 36 فأوصاهم أن لا يقولوا لأحد. ولكن على قدر ما أوصاهم كانوا يتأدون أكثر كبراً. 37 وبهتوا إلى الغاية قائلين: «إنه عمل كل شيءٍ حسناً! جعل أصمٌ يسمعون والخرس يتكلمون.»

إشباع الأربعة الآلاف رجل

8 1 في تلك الأيام إذ كان الجَمْعُ كثيراً جداً، ولم يكن لهم ما يأكلون، دعا يسوع تلاميذه وقال لهم: 2 «إني أشفق على الجَمْعِ، لأنَّ الآن لهم ثلاثة أيامٍ يمشون معي وليس لهم ما يأكلون. 3 وإن صرفتمهم إلى بيوتهم صاعين يحوِّزون في الطريق، لأنَّ قوماً منهم جاءوا من بعيد.» 4 فأجابته تلاميذه: «من أين نستطيع أحدٌ أن يشبع هؤلاء خبزاً هنا في البرية؟» 5 فسألهم: «كم عندكم من الخبز؟» فقالوا: «سبعة.» 6 فأمر الجَمْعُ أن يتكثوا على الأرض، وأخذ السبع خبزات وشكر وكسر وأعطى تلاميذه ليقدِّموا، فقدموا إلى الجَمْعِ. 7 وكان معهم قليل من صغار السمك، فبارك وقال أن يقدِّموا هذه أيضاً. 8 فأكلوا وشبعوا. ثم رفعوا فضلات الكسب: سبعة سلال. 9 وكان الآكلون نحو أربعة آلاف. ثم صرفهم. 10 وولبوت دخل السفينة مع تلاميذه وجاء إلى نواحي دلبناوثة. 11 فخرج الفريسيون وأبتدأوا يجاورونه طالبين منه آية من السماء، لكي يجربوه. 12 فتنهه بروحه وقال: «لماذا تطلب هذا الجليل آية؟ الحق أقول لكم: لن يُعطى هذا الجليل آية!».

خمير الفريسيين وخمير هيرودس

13 ثم تركهم ودخل أيضاً السفينة ومضى إلى العبر. 14 ونسوا أن يأخذوا خبزاً، ولم يكن معهم من السفينة إلا زغيفٌ واحد. 15 وأوصاهم قائلاً: «انظروا! وتحرّروا من خمير الفريسيين وخمير هيرودس.» 16 ففكروا قائلين بعضهم لبعض: «ليس عندنا خبزٌ.» 17 فعلم يسوع وقال لهم: «لماذا تفكرون أن ليس عندكم خبزٌ؟ ألا تشعرون بعد ولا تفهمون؟ أحنى الآن قلوبكم غليظة! 18 ألكم أعينٌ ولا تبصرون، ولكم أذانٌ ولا تسمعون، ولا تدركون؟ 19 حين كثرت الأزغفة الخمسة للخمسة الآلاف، كم فمّة مملوءة كسراً رفعتم؟» قالوا له: «أثنتي عشرة.» 20 وحين السبعة للأربعة الآلاف، كم سل كسر مملوءاً رفعتم؟» قالوا: «سبعة.» 21 فقال لهم: «كيف لا تفهمون؟»

شفاء أعمى في بيت صيدا

22 وجاء إلى بيت صيدا، فقدموا إليه أعمى وطلبوا إليه أن يلمسه،²³ فأخذ بيد الأعمى وأخرجه إلى خارج القرية، ونقل في عينيه، ووضع يديه عليه وسأله: هل أبصر شيئا؟²⁴ فقطع وقال: «أبصر الناس كأشجار يمشون». ²⁵ ثم وضع يديه أيضا على عينيه، وجعله يتطلع. فعاد صحيحا وأبصر كل إنسان جليا. ²⁶ فأرسله إلى بيته قائلا: «لا تدخل القرية، ولا تنقل لأحد في القرية».

اعتراف بطرس بالمسيح

27 ثم خرج يسوع وتلاميذه إلى قرى قيصرية فيلبس. وفي الطريق سأل تلاميذه قائلا لهم: «من يقول الناس إني أنا؟». ²⁸ فأجابوا: «يوحنا المعمدان، وأخرون، وإيليا، وأخرون». فقال لهم: ²⁹ فقال لهم: «وأنتم، من تقولون إني أنا؟». فأجاب بطرس وقال له: «أنت المسيح!». ³⁰ فأنهزمهم كي لا يقولوا لأحد عنه.

يسوع يُبين هويته وقبامته

31 وأبتدأ يعلمهم أن ابن الإنسان ينبغي أن يتألم كثيرا، ويرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة، ويقتل، ويغد ثلاثة أيام يقوم. ³² وقال القبول غلابية. فأخذه بطرس إليه وأبتدأ ينتهره. ³³ فالتفت وأبصر تلاميذه، فانتهر بطرس قائلا: «أذهب عني يا شيطان! لأنه لا تهتم بما لله لكن بما للناس». ³⁴ ودعا الجمع مع تلاميذه وقال لهم: «من أراد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني». ³⁵ فإن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها، ومن يهلك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل فهو يخلصها. ³⁶ لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ ³⁷ أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه؟ ³⁸ لأن من استحق بي ويكلامي في هذا الجيل الناسيق الخاطي، فإن ابن الإنسان يستحي به متى جاء مجده أبيه مع الملائكة القديسين». ¹ وقال لهم: «الحق أقول لكم، إن في القيام ههنا قوما لا يدفون الموت حتى يروا ملكوت الله قد أتى بقوة».

9

التجلي

2 وبغد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا، وصعد بهم إلى جبل عال منفردين وخدمهم، وتغيرت هيئةهم فداهمهم،³ وصارت ثيابه تلمع بياضا جدا كالنجم، لا يغير قسار على الأرض أن يبيش مثل ذلك. ⁴ وظهر لهم إيلا مع موسى، وكانا يتكلمان مع يسوع. ⁵ فجعل بطرس يقول لیسوع: «يا سيدي، جيد أن نكون ههنا. فلنضع ثلاث مظال: لك واجدة، ولیموسى واجدة، وإيليا واجدة». ⁶ لأنه لم يكن يعلم ما يتكلم به إذ كانوا مرتعبين. ⁷ وكانت سحابة تظلمهم، فجاء صوت من السحابة قائلا: «هذا هو أبنى الحبيب، له اسمعوا». ⁸ فظفروا حولهم بعتة ولم يروا أحدا غير يسوع وحده معهم.

9 وفيما هم نازلون من الجبل، أوصاهم أن لا يحدثوا أحدا بما أبصروا، إلا متى قام ابن الإنسان من الأموات. ¹⁰ فحفظوا الكلمة لأنفسهم يتساءلون: «ما هو القيام من الأموات؟». ¹¹ فسأله قائلين: «لماذا يقول الكتبة، إن إيلا ينبغي أن يأتي أولا؟». ¹² فأجاب وقال لهم: «إن إيلا يأتي أولا ويرد كل شيء، وكيف هو مكتوب عن ابن الإنسان أن يتألم كثيرا ويرذل. ¹³ لكن أقول لكم، إن إيلا أيضا قد أتى، وعملوا به كل ما أرادوا، كما هو مكتوب عنه».

شفاء غلام به روح نجس

14 ولما جاء إلى التلاميذ رأى جمعا كثيرا حولهم وكتبة يحاورونهم. ¹⁵ وللوقت كل الجمع لما رأوه تحيروا، وركضوا وسلموا عليه. ¹⁶ فسأل الكتبة: «هذا يحاورونهم؟» ¹⁷ فأجاب واحد من الجمع وقال: «يا معلم، قد قدمت إليك ابني به روح أخرس،¹⁸ وحينما أدركه بمرفقه فزيد ويصر بأسنانه ويبس. فقلت لتلاميذك أن يحرجوه فلم يقدروا». ¹⁹ فأجاب وقال لهم: «أيها الجيل غير المؤمن، إلى متى أكون معكم؟ إلى متى أحتلمكم؟ قدّموه إلي!». ²⁰ فقدموه إليه. فلما رأى لوفت صرعه الروح، فوقع على الأرض يتمرغ ويريد. ²¹ فسأل أباه: «كم من الزمان منذ أصابه هذا؟». فقال: «منذ صباه». ²² وكثيرا ما ألقاه في النار وفي الماء يهلكه، لكن إن كنت تستطيع شيئا فتحزن علينا وأعنا». ²³ فقال له يسوع: «إن كنت تستطيع أن تؤمن، كل شيء مستطاع للمؤمن». ²⁴ فللوقت صرخ أبو الوليد يدموع وقال: «أومن يا سيد، فأعن عدم إيماني». ²⁵ فلما رأى يسوع أن الجمع يتراكون، حتى انتهر الروح النجس قائلا له: «أيها الروح الأخرس الأعمى، أنا أمرك: أخرج منه ولا تدخله أيضا!». ²⁶ فصرخه صريحا وخرج، فصارت كمنيت، حتى قال كبيرون: «إنه مات!». ²⁷ فأمسكه يسوع بيده وأقامه، فقام. ²⁸ ولما دخل بيتا سأله تلاميذه على أفراد: «لماذا لم تقدر نحن أن نخرجته؟». ²⁹ فقال لهم: «هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم».

يسوع يُبين هويته وقبامته

30 وخرجوا من هناك واجتازوا الجليل، ولم يرد أن يعلم أحد،³¹ لأنه كان يعلم تلاميذه ويقول لهم: «إن ابن الإنسان يسلم إلى أيدي الناس فيقتلونه، وبعد أن يقتل يقوم في اليوم الثالث». ³² وأما هم فلم يفهموا القول، وخافوا أن يسألوه.

من هو الأعظم؟

³³ وجاءَ إلى كَفْرِنَاوُومَ، وإِذْ كَانَ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا كُنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟» ³⁴ فَسَكَتُوا، لِأَنَّهُمْ تَحَاوَجُوا فِي الطَّرِيقِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ فِي مَنْ هُوَ أَكْبَرُ. ³⁵ فَجَلَسَ وَنَادَى الْأَتْنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلًا فَيَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ». ³⁶ فَأَخَذَ وَتَلَا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ثُمَّ أَحْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ³⁷ «مَنْ قَبِلَ وَاحِدًا مِنْ أَوْلَادِي مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي يُقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يُقْبَلُنِي أَمَا بَلِ الْيَدِي أُرْسَلُنِي».

من ليس علينا فهو معنا

³⁸ فَأَجَابَهُ يُوْحَنَّا قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُجْرِعُ شَيْطَانِيْنَ بِاسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يُتَّبِعُنَا، فَمَتَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُتَّبِعُنَا». ³⁹ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ قُوَّةً بِاسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ عَثْرًا». ⁴⁰ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. ⁴¹ لِأَنَّ مَنْ سَقَمَ كَأَسْ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ بِلَيْسُوعِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يُصْبِحُ أَجْرُهُ».

تحذير لمن تأتي منه العثرات

⁴² «وَمَنْ أَعَثَرَ أَحَدَ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي، فَحَيْرٌ لَوْ طُوفَ عُنُقُهُ بِحَجَرٍ رَحَى وَطَرِحَ فِي الْبَحْرِ». ⁴³ وَإِنْ أَعَثَرَكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَطْفَعٍ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَقْرَعَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ. ⁴⁴ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ⁴⁵ وَإِنْ أَعَثَرَكَ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ. ⁴⁶ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ⁴⁷ وَإِنْ أَعَثَرَكَ عَيْنُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَغُورٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. ⁴⁸ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ⁴⁹ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَمْلَأُ بِنَارٍ، وَكُلُّ ذَبِيحَةٍ تَمْلَأُ بِمِلْحٍ. ⁵⁰ الْمِلْحُ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا صَارَ الْمِلْحُ بِلَا مِلُوْحَةٍ، فَبِمَاذَا تَمْلِئُوْحَتُهُ؟ لِيَكُنْ لَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مِلْحٌ، وَسَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا».

الزواج والطلاق

10 وَقَامَ مِنْ هُنَاكَ وجاءَ إِلَى نَحُومِ الْيَهُودِيَّةِ فِي عَيْرِ الْأَرْدُنِّ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ أَيْضًا، وَكَعَادَتِهِ كَانَ أَيْضًا يَعْلَمُهُمْ. ² فَتَقَدَّمَ الْفَرِيْسِيُّونَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَجِبُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَطْلُقَ أَمْرَأَتَهُ؟» يَجِزُّبُوهُ. ³ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «مُوسَى أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابَ طَلَاقٍ، فَتَطْلُقُ». ⁵ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَجْلِ سَاقِوَةِ فُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، ⁶ وَلَكِنْ مِنْ بَدَأِ الْخَلِيقَةِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمَا اللَّهُ. ⁷ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِأَمْرَأَتِهِ، ⁸ وَيَكُونُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا، إِذَا لَيْسَ بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. ⁹ فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ». ¹⁰ ثُمَّ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا عَنْ ذَلِكَ. ¹¹ فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي عَلَيْهَا. ¹² وَإِنْ طَلَّقَتْ أَمْرَأَةً زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرَى تَزْنِي».

يسوع يبارك الأطفال

¹³ وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَوْلَادًا يَكْبِي لِيَمْسَهُمْ، وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَانْتَهَرُوا الَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ. ¹⁴ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُوا إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِيَمْلَأَ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ¹⁵ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ». ¹⁶ فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ».

الشباب الغني

¹⁷ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ، رَكَضَ وَاحِدٌ وَجِئًا لَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْكَبِيدَةَ؟» ¹⁸ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «بِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ¹⁹ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّوْرِ، لَا تَسَلِّبْ، أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ». ²⁰ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاتِي». ²¹ فَتَنْظَرُ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَاحْتَبَهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَعْبُورُ كَيْفَ وَاحِدٌ: اذْهَبْ بِعِ كُلِّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالِ اتَّبِعْنِي حَامِلًا الصَّلِيبَ». ²² فَاعْتَمَّ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ. ²³ فَتَنْظَرُ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!». ²⁴ فَحَيْرَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ²⁵ مُرُورٌ جَمَلٌ مِنْ نَفْسٍ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ عَيْبٌ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ». ²⁶ فَجَهَشُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَعَسَى يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ». ²⁷ فَتَنْظَرُ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «عِنْدَ النَّاسِ عَيْزٌ مُسْتَطَاعٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ».

²⁸ وَابْتَدَأَ يَطْرُقُ يَقُولُ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ». ²⁹ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَنِيًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أُخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًَّا أَوْ أَمْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حَفُولًا، لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الْإِنجِيلِ. ³⁰ إِلَّا وَيَأْخُذُ مِئَةً صِغْفَى الْآلَنْ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَيُؤْتِيهَا وَإِخْوَةً وَأُخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحَفُولًا مَعَ أَصْطِحَادَاتِهَا، وَفِي الْآدِهْرِ الْآبِي الْحَيَاةَ الْكَبِيدَةَ. ³¹ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلُوهُنَ يَكُونُونَ آخِرِينَ، وَالْآخِرُونَ أَوَّلِينَ».

يسوع يُبين هوته وقبامته

³² وكانوا في الطريق ضاعدين إلى أورشليم ويتقدمهم يسوع. وكانوا يتخبرون. وفيما هم يتبعون كانوا يخافون. فأخذ الأثنى عشر أيضًا وابتدأ يقول لهم عما سيحدث له: ³³ «ها نحن ضاعدون إلى أورشليم، وابن الإنسان يسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة، فيختمون عليه بالموت، ويسلمونه إلى الأمم، ³⁴ فيهزأون به ويجلدونه ويثقلون عليه ويقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم».

طلبة يعقوب ويوحنا

³⁵ وتقدم إليه يعقوب ويوحنا ابنا زبدي قائلين: «يا معلم، نريد أن نفعل لنا كل ما طلبتنا». ³⁶ فقال لهم: «ماذا تريدان أن أفعل لكما؟». ³⁷ فقالا له: «أعطنا أن تجلس واحد عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك». ³⁸ فقال لهم يسوع: «لستم تعلمان ما تطلبان. أنتما تعلمان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا، وأن تضطربا بالضربة التي أضطرب بها أنا؟». ³⁹ فقالا له: «نستطيع». فقال لهم يسوع: «أما الكأس التي أشربها أنا فتشربانها، وبالضربة التي أضطرب بها أنا تضطربان. ⁴⁰ وأما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي أن أعطيه إلا للذين أعد لهم». ⁴¹ ولما سمع العشرة ابتدأوا يغتاطون من أجل يعقوب ويوحنا. ⁴² فدعاهم يسوع وقال لهم: «أنتم تعلمون أن الذين يحسبون رؤساء الأمم يسودونهم، وأن عظماءهم يتسلطون عليهم». ⁴³ فلا يكون هكذا فيكم. بل من أراد أن يصير فيكم عظيم، يكون لکم خادماً، ⁴⁴ ومن أراد أن يصير فيكم أولاً، يكون للجميع عبداً. ⁴⁵ لأن ابن الإنسان أيضا لم يات ليخدم بل ليخدم ويتبذل نفسه فدية عن كثيرين».

شفاء بارتيمائوس الأعمى

⁴⁶ وجاءوا إلى أريحا. وفيما هو خارج من أريحا مع تلاميذه وجمع غفير، كان بارتيمائوس الأعمى ابن تيمائوس جالسا على الطريق يستعطي. ⁴⁷ فلما سمع أنه يسوع النابري، ابتدأ يصرخ ويقول: «يا يسوع ابن داود، أرحمني!». ⁴⁸ فالتفت إليه كثيرون ليسكت، فصرخ أكثر كبيرا: «يا ابن داود، أرحمني!». ⁴⁹ فوقف يسوع وأمر أن يُنادى. فنادوا الأعمى قائلين له: «نق! قم! هوذا يناديك». ⁵⁰ فصرخ رداًه وقام وجاء إلى يسوع. ⁵¹ فأجاب يسوع وقال له: «ماذا تريد أن أفعل بك؟» فقال له الأعمى: «يا سيدي، أن أبصر!». ⁵² فقال له يسوع: «أذهب. إيمانك قد شفاك». فلبث يسوع واتبع يسوع في الطريق.

الدخول إلى أورشليم

11 ولما قربوا من أورشليم إلى بيت فاخي وببيت عنيا، عند جبل الزيتون، أرسل اثنين من تلاميذه، ² وقال لهم: «أذهبوا إلى القرية التي أمامكما، فلبثوا وأنثما داخلين إليها تجدان حشاً مربوطاً لم يجلس عليه أحد من الناس. فحلاهُ وأتيا به. ³ وإن قال لكما أحد: لماذا تفعلان هذا؟ فقولوا: الرب محتاج إليه. فلبثوا ويؤسله إلى هنا». ⁴ فحسبنا ووجدنا الجحش مربوطاً عند الباب خارجاً على الطريق، فحلاهُ. ⁵ فقال لهم قوم من القيام هناك: «ماذا تفعلان، تطلان الجحش؟». ⁶ فقالا لهم كما أوصى يسوع، ففتركوهما. ⁷ فأتيا بالجحش إلى يسوع، وألقيا عليه ثيابهما فجلس عليه. ⁸ وكثيرون قرشوا ثيابهم في الطريق. وأخرون قطعوا أعضائهم من الشجر وقرشوها في الطريق. ⁹ والذين تقدموا، والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين: «أوصنا! مبارك الذي باسم الرب! ¹⁰ مبارك مملكة أبينا داود الابنية باسم الرب! أوصنا في الأعالى!».

لعن شجرة التين

¹¹ فدخل يسوع أورشليم والهتكل، ولما نظر حوله إلى كل شيء إذ كان الوقت قد أمسى، خرج إلى بيت عنيا مع الأثنى عشر. ¹² وفي الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع، ¹³ فطرق شجرة تين من بعيد عليها ورث، وجاء لعله يجد فيها شيئاً، فلما جاء إليها لم يجد شيئاً إلا ورقاً، لأنه لم يكن وقت التين. ¹⁴ فأجاب يسوع وقال لها: «لا يأكل أحد منكم هنا بعد إلى الأبد!». وكان تلاميذه يسعون.

تطهير الهيكل

¹⁵ وجاءوا إلى أورشليم. ولما دخل يسوع الهيكل ابتدأ يخرج الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل، وقلب موائد الصابرة وكراسي باعة الحنتم. ¹⁶ ولم يدع أحداً يجاز الهيكل يتعاق. ¹⁷ وكان يعلم قائل لهم: «أليس مكتوب: بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الأمم؛ وأنتم جعلتموه مغارة لصوص». ¹⁸ وسمع الكتبة ورؤساء الكهنة فطلبوا كيف يهلكونه، لأنهم خافوه، إذ بهت الجمع كله من تعليمه. ¹⁹ ولما صار المساء، خرج إلى خارج المدينة.

التينة اليابسة

²⁰ وفي الصباح إذ كانوا مجتازين رأوا التينة قد يسست من الأصول، ²¹ فتذكر تلمس وقال له: «يا سيدي، انظرا! التينة التي لعنتها قد يسست!». ²² فأجاب يسوع وقال لهم: «ليكن لكم إيمان بالله. ²³ ولما أقول لكم: إن من قال لهذا الجبل: انتقل والطرح في البحر! ولا يشك في قلبه، بل يؤمن أن ما يقوله يكون، فمهما قال يكون له. ²⁴ كذلك أقول لكم: كل ما تطلبونه حينما تصلون، فليأمنوا أن تتلوه، فيكون لكم. ²⁵ ومتى وقفتم

تُصَلُّونَ، فَاغْفِرُوا لِي إِنَّ كَلِمَةَ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٍ، لِي بَيِّنَةٌ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّيْتُمْ،²⁶ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا أَنْتُمْ لَا يَغْفِرَ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَيْضًا زَلَّيْتُمْ».

السؤال عن سلطان يسوع

²⁷ وجاءوا أيضًا إلى أورشليم، وفيما هو يمشي في الهيكل، أقبل إليه رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ،²⁸ وقالوا له: «بأي سلطان تفعل هذا؟ ومن أعطاك هذا السلطان حتى تفعل هذا؟»²⁹ فأجاب يسوع وقال لهم: «وأنا أيضًا سأسألكم كلمة واحدة. أجبوني، فكفركم في أنفسهم قائلين: «إن قلنا: من السماء، يقول: فلماذا لم نُؤمِنوا به؟³² وإن قلنا: من الناس، فخافوا الشعب، لأن يوحنا كان عند الجميع أنه بالحقيقة نبي.»³³ فأجابوا وقالوا ليسوع: «لا نعلم.» فأجاب يسوع وقال لهم: «ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا.»

مَثَل الكرامين

12 ¹ وابتدأ يقول لهم بمَثَل: «إنسان عرس كرمًا وأحاطه بسياج، وحفر حوض وسباج، وحفر بئرًا، وسلَّمه إلى كرامين وسافر.² ثم أرسل إلى الكرامين في الوقت عبداً ليتأخذ من الكرامين من قهر الكرم،³ فأخذوه وجدلوه وأرسلوه فارغاً.⁴ ثم أرسل إليهم أيضًا عبداً آخر، فرجموه وشجوه وأرسلوه مهاناً.⁵ ثم أرسل أيضًا آخر، فقتلوه،⁶ ثم آخرين كثيرين، فجدلوا منهم بعضًا وقتلوا بعضًا.⁶ فإذا كان له أيضًا ابنٌ واحدٌ حبيب إليه، أرسله أيضًا إليهم أخيراً، قائلاً: «إنهم يهابون أبنائي! ولكن أولئك الكرامين قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث! هلموا نقتله فيكون لنا الميراث!»⁸ فأخذوه وقتلوه وأخرجوه خارج الكرم.⁹ فمَماذا يفعل صاحب الكرم؟ بأيِّ وهلك الكرامين، ويُعطي الكرم إلى آخرين.¹⁰ أما قرائم هذا المكتوب: الحجر الذي رفضه البنائون، هو قد صار رأس الزاوية؟¹¹ من قبل الرب كان هذا، وهو عجيب في أعيننا!¹² فقلِّبوا أن يمسكوه، ويكفهم خافوا من الجمع، لأنهم عرفوا أنه قال المثل علىهم، فتركوه ومضوا.»

دفع الجزية لقيصر

¹³ ثم أرسلوا إليه قوماً من الفريسيين والهيرودسيين ليبيضاؤوه بكلمة،¹⁴ فلما جاءوا قالوا له: «يا معلم، تعلم أنك صادق ولا تبالي بأحد، لأنك لا تنظر إلى وجهه الناس، بل بالحق تعلم طريق الله، أبجوز أن نعطي جزية لقيصر أم لا؟ نعطي أم لا نعطي؟»¹⁵ فعلم رياءهم، وقال لهم: «لماذا تُجربوني؟ أيوني ديناراً لأنظرة؟»¹⁶ فأثروا به، فقال لهم: «لماذا هذه الصورة والكتابة؟» فقالوا له: «لـقيصر.»¹⁷ فأجاب يسوع وقال لهم: «أعطوا ما لـقيصر لـقيصر وما لله لله.» ففتعجبوا منه.

السؤال عن قيامة الأموات

¹⁸ وجاء إليه قوم من الصدوقيين، الذين يقولون ليس قيامة، وسألوه قائلين: «يا معلم، كتب لنا موسى: إن مات لأحدٍ أخ، وترك امرأةً ولم يخلف أولاداً، أن يأخذ أخوه امرأة، ويقيم نسلاً لأخيه.²⁰ فكان سبعة إخوة، أخذ الأول امرأةً ومات، ولم يترك نسلاً،²¹ فأخذها الثاني ومات، ولم يترك هو أيضًا نسلاً، وهكذا الثالث.²² فأخذها السبعة، ولم يتركوا نسلاً، وأخيراً الكل مات المرأة أيضًا.²³ ففي القيامة، متى قاموا، لمن منهم تكون زوجة؟ لأنها كانت زوجة للـسبعة.»²⁴ فأجاب يسوع وقال لهم: «الليس بهذا تصلون، إذ لا تعرفون الكتاب ولا قوة الله؟²⁵ لأنهم متى قاموا من الأموات لا يُزوجون ولا يُزوجون، بل يكونون كملأكة في السماوات.»²⁶ وأما من جهة الأموات إنهم يقومون: أقما قرائم في كتاب موسى، في أمر الخليفة، كيف كلمه الله قائلاً: أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟²⁷ ليس هو إله أموات بل إله أحياء. فأنتم إذا تصلون كثيرًا!.

الوصية العظمى

²⁸ فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون، فلما رأى أنه أجابهم حسناً، سأله: «أية وصية هي أوّل الكل؟»²⁹ فأجابته يسوع: «إن أوّل كل الوصايا هي: اسمع يا إسرائيل، الرب الهنا رب واحد.³⁰ وثجب الرب الهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قوتك، ومن كل قدرتك، هذه هي الوصية الأولى.»³¹ وثانية مثلها هي: تحب قريبك بنفسك، وليس وصية أخرى أعظم من هاتين.»³² فقال له الكتائب: «جيداً يا معلم، بالحق قلت، لأنه الله واحد وليس آخر سواه.»³³ ومحبته من كل القلب، ومن كل الفهم، ومن كل النفس، ومن كل القدرة، ومحبته القريب كالنفس، هي أفضل من جميع الفخرات والأدباج.»³⁴ فلما رأى يسوع أنه أجاب يعقلي، قال له: «لست بعيداً عن ملكوت الله.» ولم يحضر أحد بعد ذلك إن يسأله!

المسح وداود

³⁵ ثم أجاب يسوع وقال وهو يعلم في الهيكل: «كيف يقول الكتبة إن المسيح ابن داود؟³⁶ لأن داود نفسه قال بالروح القدس: قال الرب لربي: اجلس عن يميني، حتى أضع أعداءك مؤطناً لقدميك.»³⁷ فداود نفسه يدعو رباً، فمن أين هو ابنه؟» وكان الجمع الكثير يسمعه يسرور.³⁸ وقال لهم في تعليمهم: «تحرزوا من الكتبة، الذين يزعمون المشي بالطبالية، والشعبيات في الأسواق،³⁹ والمعجالس الأولى في المنامج، والمنكبات الأولى في الولائم.»⁴⁰ الذين يأكلون بيوت الأرمال، ويعلمون يطيلون الصلوات، هؤلاء يأخذون ذبوتة أعظم.»

فلسا الأرملة

41 وجلس يسوع تجاه الخزانة، ونظر كيف يلقي الجمع نحاساً في الخزانة. وكان أغنياء كثيرين يلقون كثيراً. 42 فجاءت أرملة فقيرة وألقت فلسين، فيمتلئها دُبْع. 43 فدعا تلاميذه وقال لهم: «الحق أقول لكم: إن هذه الأرملة الفقيرة قد ألقت أكثر من جميع الذين ألقوا في الخزانة، 44 لأن الجميع من قسليتهم ألقوا، وأما هذه فمِن إغوارها ألقت كل ما عندها، كل معيشتها».

علامات نهاية الزمان

13 1 وفيما هو خارج مِنَ الهيكل، قال له واحدٌ مِنَ تلاميذه: «يا معلّم، انظر! ما هذه الحجارَةُ وهذه الأبنية؟» 2 فأجاب يسوع وقال له: «انتظر هذه الأبنية العظيمة؛ لا يترك حجرٌ على حجرٍ لا يُنقض». 3 وفيما هو جالسٌ على جبل الزيتون، تجاه الهيكل، سأله بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوسُ على انفرادٍ: 4 «قُل لنا متى يكون هذا؟ وما هي العلامةُ عندما يَتِمُّ جميعُ هذا؟» 5 فأجابهم يسوع وأبتدأ يقول: «انظروا! لا يضلُّ أحدٌ. 6 فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: إني أنا هو! ويصلون كثيرين. 7 فإذا سمعتمُ بخروبٍ وبأخبارِ خروبٍ فلا ترتاعوا، لأنّها لابدٌ أن تكون، ولكن ليس المنتهى بعد. 8 لأنّه تقومُ أمّةٌ على أمّةٍ، ومملكةٌ على مملكةٍ، وتكونُ زلازلٌ في أماكنٍ، وتكونُ مجاعاتٌ واضطراباتٌ. هذه مُبتدأُ الأوجاع. 9 فانظروا إلى نفوسكم، لأنكم ستسلمونكم إلى مجالسٍ، وتجلدون في مجامعٍ، وتوقفون أمامَ ولاةٍ وملوكٍ، مِنْ أَجْلِ شهادَةِ لهم. 10 ويتبعني أن يكرزَ أولاً بالإنجيل في جميعِ الأمم. 11 فمتى سافدكم يسلموكم، فلا تفتنوا مِنْ قَبْلِ مَا تتكلمون ولا تهتمُّوا، بل مهمماً أعطيتكم في تلك الساعةِ فَيَذِكُ تَكلموا، لأنَّ لسنمُ أنتمُ المتكلمين بل بروحِ القدس. 12 وسيسلمُ الأُخُ أخاهُ إلى الموتِ، والأبُ ولدهُ، ويُفَوِّمُ الأولادَ على والديهم ويتفلسفونهم. 13 وتكونون مبعُضين مِنَ الجميعِ مِنْ أَجْلِ اسمي. ولكن الذي يضِرُّ إلى المنتهى فهذا يخلص. 14 فمتى نطرتمُ «رجسةَ الخرابِ» التي قال عنها دانيال النبي، قائمةً حيث لا يتبعي-ليفهم القارئ- حينئذٍ يهربُ الذين في اليهودية إلى الجبال، 15 والذي على السطحِ فلا ينزل إلى البنية ولا يدخلُ يتأخذ مِنْ بنيه شيئاً، والذي في الحقلِ فلا يرجعُ إلى الأوراءِ ليأخذَ ذُبُونَهُ، 17 ويؤيّلُ ليحلباً والمُرَضعاتِ في تلكِ الأيام! 18 وصلوا لكي لا يكونَ هزبكم في شتاء. 19 لأنّه يكونُ في تلكِ الأيامِ صيفٌ لم يكنْ مثلهُ منذُ ابتداءِ الخليقةِ التي خلقها اللهُ إلى الآن، ولن يكون. 20 ولو لم يقصرِ الربُّ تلكِ الأيامِ، لم يخلصُ جسدٌ. ولكن لأجلِ المُختارين الذين اختارهم، قصرُ الأيامِ. 21 حينئذٍ إن قال لكم أحدٌ: هوذا المسيحُ هنا! أو: هوذا هناك! فلا تصدقوا. 22 لأنّه سيَقومُ مسحاءٌ كذبةً وأنبياءٌ كذبةً، ويعطون آياتٍ وعجايبَ، لكي يضلوا لو أمكنَ المُختارين أيضاً. 23 فانظروا أنتم، ها أنا قد سبقتُ وأخبرتكم بكلِّ شيءٍ. 24 «وأما في تلكِ الأيامِ بعدَ ذلكِ الضيقِ، فالشمسُ تُظلمُ، والقمرُ لا يُعطي ضوءاً، 25 وتُجُرمُ السماءُ تتساقطُ، والأقواتُ التي في السماواتِ تتزعزعُ. 26 وحينئذٍ يصيرونُ ابنُ الإنسانِ آتياً في سحابٍ بقُوّةٍ كبيرةٍ ومجدي، 27 فيُرسلُ حينئذٍ ملائكتهُ ويجمعُ مختاريه مِنَ الأربعةِ أركانِ، مِنْ أَهْصَاءِ الأَرْضِ إلى أَهْصَاءِ السماءِ. 28 حينَ شجرةِ التينِ تعلموا المثل: متى صارَ عُصْفُها رُخْصاً وأُخرِجتْ أوراقها، تعلمون أن الصيفَ قريبٌ. 29 هكذا أنتم أيضاً، متى رأيتمُ هذه الأشياءَ صائرةً، فاعلموا أنّهُ قريبٌ على الأبوابِ. 30 الحقُّ أقول لكم: لا يضي هذا الجيلُ حتى يكونَ هذا كلُّهُ. 31 السماءُ والأرضُ تزولان، ولكن كلامي لا يزولُ».

السهر الدائم

32 «وأما ذلك اليومُ وتلك الساعةُ فلا تعلمُ بهما أحدٌ، ولا الملائكةُ الذين في السماءِ، ولا الآب، إلّا الآب. 33 انظروا! إسهروا! وصلوا، لأنكم لا تعلمون متى يكونُ الوقتُ. 34 كما أنّما إنسانٌ مسافرٌ تركَ بيتهُ، وأعطى عبدهُ السلطانَ، وكلَّلَ واحدٍ عمله، وأوصى البوابَ أن يسهرَ. 35 إسهروا إذا، لأنكم لا تعلمون متى يأتي ربُّ البيتِ، أمساءً، أم نصف الليلِ، أم صباحاً، أم صبحاً. 36 لئلا يأتي بغتةً فيجدكم نياماً! 37 وما أقولُه لكم أقولُه بلجميع: إسهروا».

التامر لقتل يسوع

14 1 وكان الفصحُ وأيامُ الفطيرِ بعدَ يومين. وكان رؤساءُ الكهنةِ والكتبةُ يطلبون كيف يسكُونهُ مَكْرًا ويتفلسفونهُ، 2 ولكنهم قالوا: «ليس في العيد، لئلا يكونَ شعبٌ في الشعبِ».

سكب الطيب على يسوع

3 وفيما هو في بيتِ عُنْيا في بيتِ سمعانِ الأبرص، وهو مُكْرِبٌ، جاءت امرأةٌ معها قارورةٌ طيبٍ ناردينٍ خالصٍ كثيرٍ الثمن. فكسرت القارورةَ وسكبتهُ على رأسِهِ. 4 وكان قومٌ مغتاطين في أنفسهم، فقالوا: «لماذا كان تُلْفُ الطيبُ هذا؟ 5 لأنّه كان يمكنُ أن يُباعَ هذا بِأَكْثَرٍ مِنْ تلاميذِ دينايرٍ ويُعطى للفقراءِ». وكانوا يُؤذّبونها. 6 أمّا يسوعُ فقال: «أتركوها! لئماذا تُعزّبونها؟ قد عملتِ في عملاً حسناً! 7 لأنَّ الفقراءَ معكم في كلِّ حينٍ، ومتى أردتمُ تقدرُونَ أن تملأوا بهم حَبِيباً. 8 وأما أنا فلستُ معكم في كلِّ حينٍ. عملتُ ما عندها، قد سبقتُ ودهمتُ بالطيبِ جسدي للثمين. 9 الحقُّ أقولُ لكم: حينئذٍ يكرزُ بهذا الإنجيلِ في كلِّ العالمِ، يُخبرُ أيضاً بما فعلتهُ هذه، تُذَكِّرنا لها».

خيانة يهوذا

10 ثُمَّ إِنَّ يَهُودًا الْإِشْخَرُوطِيَّ، وَاحِدًا مِنَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ، مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ. 11 وَلَمَّا سَمِعُوا فِرْحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً. وَكَانَ يُتَلَبُّ كَيْفَ يُسَلَّمُهُ فِي فُرْصَةٍ مُوَافِقَةٍ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

12 وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَطِيرِ. حِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ الْفِضْحَ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُضَيِّعَ وَنُعِدَّ تَأْكُلَ الْفِضْحَ؟». 13 فَأَرَسَلَّ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَلْبِسِيكُمَا إِنْسَانَ حَامِلَ جِرَّةِ مَاءٍ، اِجْعَاهُ. 14 وَحَيْثُمَا يَدْخُلُ فَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: أَيْنَ الْمُنْرِلُ حَيْثُ أَكَلُ الْفِضْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ 15 فَهُوَ يُرِيكُمَا عَلَيْهِ كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً مُعَدَّةً. هُنَاكَ اعِدَا لَنَا». 16 فَخَرَجَ تَلَامِيذَاهُ وَأَتَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. فَأَعَدَّا الْفِضْحَ.

17 وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ مَعَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ. 18 وَفِيهَا هُمْ مُتَكِبُونَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسَلِّمُنِي. الْوَاحِدَ مَعِي!». 19 فَأَبْتَدَأُوا يُعْرِضُونَ، وَيَقُولُونَ لَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا، «هَلْ أَنَا؟»، وَآخَرَ: «هَلْ أَنَا؟». 20 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يَبْغِي مَعِي فِي الْطُحْفَةِ». 21 إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيَلُ بِيْذِكَ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يَسْلَمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِيَذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ».

عشاء الرب

22 وَفِيهَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَثَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي». 23 ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ. 24 وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ». 25 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرِبُ بَعْدَ مِنْ نَتَاجِ الْكَلِمَةِ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حَيْثَمَا أَتْرُبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». 26 ثُمَّ سَجَّوْا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزُّيْتُونِ.

يسوع يُبَيِّنُ بَانْكَارَ بَطْرُسَ لَهُ

27 وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ كُلَّكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَتِي أَضْرِبُ الرَّاعِيَّ فَتَنْتَبِذُ الدَّجْرَافَ. 28 وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْفِكُمْ إِلَى الْجَبَلِ». 29 فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَأَنْ شَكَّ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ!». 30 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَبْصِحَ الْبَدَيْكُ مَرَّتَيْنِ، تَنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». 31 فَقَالَ بِأَكْثَرِ تَشَدِيدٍ: «وَلَوْ أَضْطَرَّرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُ!». وَهَكَذَا قَالَ أَيْضًا الْجَمِيعُ.

في جثسيماني

32 وَجَاءُوا إِلَى ضَيْعَةٍ اسْمُهَا جَثْسِيمَانِي، فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَصَلِّيَ». 33 ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا، وَأَبْتَدَأَ يَدْهَشُ وَيَكْتَنِبُ. 34 فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي خَرِبَتْ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! امْكُثُوا هُنَا وَسَهَرُوا». 35 ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَجَرَّ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أُمِكنَ. 36 وَقَالَ: «يَا أَبَا الْآبِ، كُلِّ فَيَّيْ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَاجْرِزْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ». 37 ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ، أَنْتَ نَائِمٌ! أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسَهَّرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ 38 إِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِيَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَنَا الرَّوْحُ قَنَاطِيطِي، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». 39 وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلِمَ بَعْتِيهِ. 40 ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً، فَلَمْ يَعْلَمُوا مَهَادًا يَحْمِيُونَهُ. 41 ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! يَكْفِي! قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ! هُوَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْعَظَامَةِ». 42 فَوُومُوا لِنَدْحِهِ! هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدْ أَقْرَبَ!».

القبض على يسوع

43 وَلَوَلَوْتِ فَيَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ يَهُودًا، وَاحِدًا مِنَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ يَسُوفِي وَعِصِي مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوعِ. 44 وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ. أَسْمُوكُمْ، وَأَمْضُوا بِهِ بِحِرْصٍ». 45 فَجَاءَ الْوَلُوفُ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي»، وَقَبَّلَهُ. 46 قَالُوا أَعْيُنُهُمْ عَلَيْهِ وَأَسْمُوكُمْ. 47 فَاسْتَلَّ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ السَّيْفَ، وَضَرَبَ عِنْدَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ قَطَّعَ أذَنَهُ. 48 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «كَأَنَّهُ عَلَى لِيْضِ خَرَجْتُمْ يَسُوفِي وَعِصِي لِتَأْخُذُونِي! كُلُّ يَوْمٍ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أَعْلَمُ وَلَمْ تُسْكَوْنِي! وَلَكِنْ لِيْ كَمَلْتُ الْكُتُبَ». 50 فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا. 51 وَتَبِعَهُ شَابٌ لِيْسَا إِزَارًا عَلَى عَرْيِهِ، فَامْسَكَ الشَّابُّ، 52 فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمُ عَرَاتًا.

أمام مجمع اليهود

53 فَخَمَصُوا يَسُوعَ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ، فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَالْكَتَبَةِ. 54 وَكَانَ بَطْرُسُ قَدْ تَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا بَيْنَ الْخُدَّامِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ. 55 وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ كُلَّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. 56 لِأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا، وَلَمْ تَنْتَفِ شَهَادَتُهُمْ. 57 ثُمَّ قَامَ قَوْمٌ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: 58 «نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنْفَضْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَضْنُوعَ بِالْأَيَادِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِي آخَرَ عَرَّ عَرَّ مَضْنُوعٌ بِأَيَادِي». 59. وَلَا يَهَذَا كَانَتْ شَهَادَتُهُمْ تَنْتَفِي. 60 فَقَامَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ فِي الْوَسْطِ وَسَأَلَ يَسُوعَ قَائِلًا: «أَمَا

تُجيب بغيء؟» ماذا يشهد به هؤلاء عليك؟»⁶¹ أما هو فكان ساكناً ولم يجب بغيء. فسأله رئيس الكهنة أيضاً وقال له: «أأنت المسيح ابن الباروك؟»⁶² فقال يسوع: «أنا هو. وسوف تبصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين اللّوة، وأتينا في سحاب السماء.»⁶³ فمرق رئيس الكهنة ثيابه وقال: «ما حاجتنا بعد إلى شهود؟»⁶⁴ قد سمعتم التجاديف! ما رأيكم؟» فالجميع حكّموا عليه أنه مستوجب الموت.⁶⁵ فابتدأ قوم يبتصفون عليه، ويغطون وجهه ويلكّمونه ويقولون له: «تتبا». وكان الخدام يلمطونه.

إنكار بطرس

⁶⁶ وبينما كان بطرس في الأدار أسفل جاءت إحدى جوارى رئيس الكهنة.⁶⁷ فلما رأته بطرس يستدفي، نظرت إليه وقالت: «وأنت كنت مع يسوع الناصري!»⁶⁸ فأنكر قائلاً: «لست أدري ولا أفهم ما تقولين!». وخرج خارجاً إلى الأدهليز، فصاح الأديك.⁶⁹ فرأته الجارية أيضاً وابتدأت تقول للحاضرين: «إن هذا منهم!».⁷⁰ فأنكر أيضاً. وتعدت قبيل أيضاً قال الحاضرون لبطرس: «حقاً أنت منهم، لأنك جليلي أيضاً ولغتك تشبه لغتهم!».⁷¹ فابتدأ يلعن ويخلف: «إني لا أعرف هذا الرجل الذي تقولون عنه!».⁷² وصاح الأديك ثانية، فتذكر بطرس القول الذي قاله له يسوع: «إذك قبل أن يصبح الأديك مرتين، تنكرني ثلاث مرات». فلما تفكر به بكي.

أمام بيلاطس

15 1 ولوقت في الصباح تشاور رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة والمجمع كله، فأوثقوا يسوع ومضوا به وأسلموه إلى بيلاطس.
2 فسأله بيلاطس: «أنت ملك اليهود؟». فأجاب وقال له: «أنت تقول. وكان رؤساء الكهنة يشتكون عليه كثيراً.»⁴ فسأله بيلاطس أيضاً قائلاً: «أما تجيب بغيء؟ أنظر كم يشهدون عليك!»⁵ فلم يجب يسوع أيضاً بغيء حتى تعجب بيلاطس.⁶ وكان يطلق لهم في كل عيد أسيراً واحداً من طلبوه.⁷ وكان المسمى باراباس مؤثماً مع رفاقه في الفتنه، الذين في الفتنه فعلوا قتلاً.⁸ فصرخ الجمع وابتدأوا يطلبون أن يفعل كما كان دائماً يفعل لهم.⁹ فأجابهم بيلاطس قائلاً: «أريدون أن أطلق لكم ملك اليهود؟»¹⁰ لأنه عرف أن رؤساء الكهنة كانوا قد أسلموه حسداً.¹¹ فهتج رؤساء الكهنة الجدهم لكي يطلق لهم بالحري باراباس.¹² فأجاب بيلاطس أيضاً وقال لهم: «فماذا تريدون أن أفعل بالذي تدعونه ملك اليهود؟»¹³ فصرخوا أيضاً: «أصلبه!».¹⁴ فقال لهم بيلاطس: «وأني شر عمل؟» فأزادوا جداً صرخاً: «أصلبه!».¹⁵ فبيلاطس إذ كان يريد أن يعمل لجمع ما يرضيهم، أطلق لهم باراباس، وأسلم يسوع، بعدما جلدته، ليضرب.

استهزاء الجنود

¹⁶ فمضى به العسكر إلى داخل الأدار، التي هي دار الولاية، وجمعوا كل الكتيبة.¹⁷ والبشوه أوجواها، وصرخوا أكليلاً من شوك ووضعوه عليه،¹⁸ وابتدأوا يسلمون عليه قائلين: «السلم يا ملك اليهود!».¹⁹ وكانوا يضربونه على رأسه بقصبة، ويبتصفون عليه، ثم يسجدون له جاثين على ركبهم.²⁰ وبعدهما استهزأوا به، نزعوا عنه الأرجوان والبشوه ثيابه، ثم صرخوا به ليضليبه.²¹ فسرخوا رجلاً مجتازاً كان أتياً من الحقل، وهو سمعان القيرواني أبو الكسدس ورفوس، ليحمل صليبه.

الصلب

²² وجاءوا به إلى موضع «جلجثة» الذي تفسيره موضع «جُمُجُمَة». ²³ وأعطوه حملاً مملوفاً من شوك، فلم يقبل. فلما صلبوه أقتسموا ثيابه مفرعين عليها، ماذا يأخذ كل واحد؟²⁵ وكانت الساعة الثالثة فصلبوه.²⁶ وكان عنوان عليه مكتوباً: «ملك اليهود». ²⁷ وصلبوا معه لصين، واحداً عن يمينه وآخر عن يساره.²⁸ فتم الكتاب القائل: «وأخصي مع أمه». ²⁹ وكان المجتازون يحدفون عليه، وهم يهزؤون رؤسهم قائلين: «آه يا ناقص الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام!»³⁰ خلص نفسك وأزل عن الصليب!». ³¹ وكذلك رؤساء الكهنة وهم مسهفونون فيما بينهم قالوا: «خلص آخرين وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها!»³² ليتزل الآن المسيح ملك إسرائيل عن الصليب، لئلا يؤمنوا به. واللدان صلباً معه كانا يعترباه.

الموت

³³ ولما كانت الساعة السادسة، كانت ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة التاسعة.³⁴ وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً: «إلوي، إلوي، لما شفتيني؟». الذي تفسيره: «إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟»³⁵ فقال قوم من الحاضرين لما سمعوا: «هوذا يتنادي إيلياً». ³⁶ فركض واحد وملاً إسفنجة خلأ وجعلها على قصبة وسقاها قائلاً: «أترجو. ليرحل ياتي إيلياً ليتزله!».

³⁷ فصرخ يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح.³⁸ وانشق جيب الهيكل إلى الأثني، من فوق إلى أسفل.³⁹ ولما رأى قائد المية الواقف مقابله أنه صرخ هكذا وأسلم الروح، قال: «حقاً كان هذا الإنسان ابن الله!»⁴⁰ وكانت أيضاً نساء يظنن من بعيد، بينهن مريم المجدلانية، ومريم أم يعقوب الصغير ويوسي، وسالومة.⁴¹ اللواتي أيضاً تبعته وخدمته حين كان في الجليل. وأخر كثيرات اللواتي صعدن معه إلى أورشليم.

الدفن

42 ولَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، إِذْ كَانَ الْإِسْتِعْدَادُ، أَتَى مَا قَبْلَ السَّبْتِ، 43 جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّمَاةِ، مُشِيرٌ سَرِيفٌ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مُنْتَظِرًا مَلَكُوتَ اللَّهِ، فَتَجَاسَرَ وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. 44 فَتَعَجَّبَ بِيلاطُسُ أَنَّهُ مَاتَ كَذَا سَرِيعًا. فَذَعَا فَاوِدَ الْمِيتَةِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ لَهُ زَمَانٌ قَدْ مَاتَ؟». 45 وَلَمَّا عَرَفَ مِنْ قَائِدِ الْمِيتَةِ، وَهَبَ الْجَسَدَ لِيُوسُفَ. 46 فَاشْتَرَى كَنَائًا، فَأَزْرَكَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكَنَائِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ كَانَ مُنْحُوًّا فِي صَخْرَةٍ، وَدَخَّرَجَ حَجْرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. 47 وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسُفِ تَنْظُرَانِ أَيْنَ وَضِعَ.

القيامة

16 **1** وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةَ، حُوطًا لِتَأْتِيَنَّ وَيَدْفِنَهُ، 2 وَبَارَكْرَا جِدًّا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ. 3 وَكُنَّ يَنْظُرْنَ فِيهَا بِنْتَهُنَّ: «مَنْ يَدُخِرُ لَنَا الْحَجَرَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ؟» 4 فَطَلَعْنَ وَرَأَيْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُخِرَ! لِأَنَّهُ كَانَ عَظِيمًا جِدًّا. 5 وَلَمَّا دَخَلْنَ الْقَبْرَ رَأَيْنَ شَابًا جَالِسًا عَنِ اليمينِ لَيْسَا حُلَّةَ بِيضَاءَ، فَانْدَهَشْنَ. 6 فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَنْدَهِشْنَ! انْتُنَّ تَنْظُرْنَ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ الْمَلْطُوبَ. قَدْ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هَهُنَا. هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعُوهُ فِيهِ. 7 لَكِنِ ادْهَبْنَ وَقَلْنَ لِتِلْمِيزِهِ وَبِطَرَسَ: إِنَّهُ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ». 8 فَخَرَجْنَ سَرِيعًا وَهَرَبْنَ مِنَ الْقَبْرِ، لِأَنَّ الرُّغْدَةَ وَالْحَيْرَةَ أَخَذَتَاهُنَّ، وَلَمْ يَنْظُرْنَ لِأَخِيذِ شَيْئًا لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

9 وَبَعْدَمَا قَامَ بَارَكْرَا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ، الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيْطَانِينَ. 10 فَذَهَبَتْ هَذِهِ وَأَخْبَرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَهُمْ يَبُوحُونَ وَيَبْكُونَ. 11 فَلَمَّا سَمِعَ أُولَئِكَ أَنَّهُ حَيٌّ، وَقَدْ نَظَرْتَهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

ظهوره لتلميذين

12 وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى لِأَخْرَى لِأَخْرَى مِنْهُمْ، وَهُمَا يَمْسِيَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى الرُّبْيَةِ. 13 وَذَهَبَ هَذَانِ وَأَخْبَرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوا وَلَا هَذَيْنِ.

ظهوره للتلاميذ

14 أَخْبَرَا ظَهَرَ لِأَحَدٍ عَشَرَ وَهُمْ مُتَكِبُونَ، وَوَجَّعَ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ وَقِسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ. 15 وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَأَكْرِزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. 16 مَنْ مِنْ أَمَنَ وَأَعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. 17 وَهَذِهِ آيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسِّتَةِ جَدِيدَةٍ. 18 يَحْمِلُونَ خِيَابَ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».

صعود الرب يسوع إلى السماء

19 ثُمَّ إِذْ أَرَبُّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ أَرْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. 20 وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَّزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيَتَّبِعُ الْكَلَامَ بِالْآيَاتِ النَّاتِجَةِ. آمِينَ.